مفهوم الذات المدرك وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا
دراسة ميدانية بمدرسة صغار المكفوفين برج بوعريريج

أ. عايدة جبراني
جامعة المسيلة، الجزائر

استلم بتاريخ: 08-04-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 03-08-2017 نشر بتاريخ: 01-09-2017

الملخص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة من المعاقين بصريا، وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي. ولأغراض الدراسة استخدم استبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة على عينة مكونة من 42 معاق بصريا. وبعد معالجة البيانات أسفرت نتائج الدراسة على :

1- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.
2- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات المدرك؛ التكيف النفسي والاجتماعي؛ المعاقين بصريا.

Perceived self-concept and its relationship to psychological and social adaptation to the visually handicapped
Field Study at school of small blind in BBA-

Aida DJEBRANI
M' Sila Algeria

Abstract

This study aimed to uncover the relationship between perceived self-concept and psychological and social adjustment among a sample of the visually impaired, in addition to detect differences between males and females in perceived self-concept and psychological and social adjustment. And we relied on a sample of 42 visually impaired. For the purposes of this study, we used a perceived self-concept and psychological adjustment questionnaires designed by the researcher. After processing the data, the study concluded the following results :

1. There is correlation between perceived self-concept and psychological adjustment among the visually impaired.
2. There is correlation between perceived self-concept and social adjustment among the visually impaired.
3. There are no statistically significant differences between the sexes in the concept of perceived self-concept among the visually impaired.
4. There are no statistically significant differences between the sexes in the psychological adjustment among the visually impaired.
5. There are statistically significant differences between the sexes in social adjustment among the visually impaired.

Keywords: perceived self-concept; psychological and social adjustment; visually impaired

مقدمة:

مما لا شك فيه أن حاسة البصر تلعب دورًا هامًا في حياة الإنسان، فمن خلالها يحصل الفرد على معلومات أكثر من تلك التي يحصل عليها من أي جهاز حسي آخر، والحالة التي يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية تسمى الإعاقة البصرية. وتعد الذات حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية، وتكمن وظيفته الأساسية في السعي للتكامل واتساق الشخصية، ليكون متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها.

الإشكالية:

يعطي الجهاز البصري للإنسان كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات عما يحيط به، بحيث يعتبر البصر الحاسة المهيمنة عنده(أبو زيتون ومقدادي، 2012، 246). ومجرد الشعور بالاختلاف عن العاديين يسبب له حالة قلق نفسي، وكما هو معلوم لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي والشعور النفسي، فالارتباط بينهما وثيق (حمزة، 1979، 132). ومنه فإن هذا الشعور يؤثر في تكوين شخصية الفرد بمختلف جوانبها، وخاصة ما يتعلق بمفهوم الذات.

والذات عند (وليم جيمس) هي كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع وهو ما اصطلح عليه بين علماء النفس بالذات المدركة. (الظاهر، 2004، 54) وفي هذا الشأن أشار (روجرز) أن الذات المدركة هي إدراك الفرد للذات وقدراتها (الجراح وآخرون، 2004، 42)، أي إدراك الفرد لذاته وقدراتها على حقيقتها، وتتشكل هذه المدركات من خلال تفاعل الفرد مع بيئته (الحجري، 2011، 10) وهو حقيقة الفرد أو كما يقر بها.

إضافة إلى ذلك فالمتتبع لموضوع التكيف يجده قد حظي باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين نظرًا لأهميته في حياة الأفراد، كونه يظهر في مناسبات الحياة اليومية كلها وفي صلتنا بمحيطنا الطبيعي أو الاجتماعي أو الشخصي. (سموكر وآخرون، 2010، 55) ومن هنا تبدو العلاقة الوثيقة بين تطور نمو الفرد وبين تكيفه الشخصي والاجتماعي. (فهمي، 1978، 37)

فالتكيف النفسي يعني الاتزان مع النفس وتقبلها، ويمكن أن نعتبر الفرد متكيفا نفسيا إذا كان راضيا عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات. (فهمي، 1978، 19). أما التكيف الاجتماعي فيتمثل في الانسجام مع المجتمع ومتطلباته، كما أنه قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، والمتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، فلا يثور ويتهور لأسباب تافهة، ولا يعبر عن انفعالاته بصورة طفلية فجة، هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية. (زيدان، 1972، 259).

وتتجمع حاليا أدلة علمية قوية تشير إلى أن المكفوفين يواجهون مشكلات في التكيف الاجتماعي وبخاصة في المراحل العمرية المبكرة، وأن تلك المشكلات قد تنطوي على مضامين طويلة الأمد بالنسبة للنمو الاجتماعي والانفعالي في المراحل العمرية اللاحقة. (الخطيب والحديدي، 2009، 183)

ونظرا للتطورات الجارية في كل الميادين والمجالات، تظل الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة غير كافية وتحتاج لبذل المزيد في سبيل توفير العناية بفئة المعاقين بصريا بمساعدتهم على تكوين شخصياتهم تكوينا سويا، وتحسين طريقة إدراكهم لذواتهم وفهمهم لها، مما قد ينعكس ذلك على قدرتهم في التكيف النفسي والاجتماعي.

وعليه ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه الزاوية من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا؟
2- هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.
2- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

أهداف الدراسة:

- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي.
- تسليط الضوء على مفهوم الذات المدرك وما له من أهمية.
- الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي.

– قياس مفهوم الذات المدرك وكذا التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

أهمية الدراسة:

يمكن حصر أهمية الدراسة في جانبين أحدهما جانب نظري والآخر تطبيقي، فمن الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة في: حداثة وجدة الموضوع، من حيث التعامل معه على المستوى النفسي والبيداغوجي. وكذا تعامله مع فئة حساسة من ذوي الاحتياجات الخاصة. أما من الناحية التطبيقية فتظهر الأهمية في: دراسة مفهوم الذات بصفة عامة ومفهوم الذات المدرك بصفة خاصة لدى المعاقين بصريا. وتوفير أدوات سيكومترية عن مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي تتلاءم مع فئة المكفوفين في الجزائر.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ المعاقين بصريا.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية **2013/2012.**

تحديد مصطلحات الدراسة:

الذات المدرك: وصف المعوق بصرياً لذاته وتقييمه لها كما يتصورها هو، ويقاس هنا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعوق بصرياً على استبيان مفهوم الذات المدرك للمعوقين بصرياً.

التكيف النفسي والاجتماعي: ويقاس هنا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعوق بصرياً على استبيان التكيف النفسي والاجتماعي للمعوقين بصرياً.

التكيف النفسي: قدرة المعوق بصرياً على تحقيق التوازن بينه وبين البيئة المحيطة به من خلال التعديل والتغيير الذي يحدثه المعوق بصرياً إما في ذاته أو يجريه في محيطه ويتمثل في خفض التوتر، وبإشباع حاجاته.

التكيف الاجتماعي: قدرة المعوق بصرياً على تطوير وإقامة علاقات مرضية مع بيئته والمحيطين به، من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في ذاته، أو في البيئة.

المعاقون بصريا: من فقدوا حاسة البصر بشكل جزئي أو كلي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري: يشمل الإطار النظري على المصطلحات التالية:

أولا– مفهوم الذات المدرك Perceived self : للذات المدرك تعاريف متعددة منها أنها:

أ– مجموعة المدركات أو التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه كما هي عليه في الواقع. (أبو زيد، 1987، 117)

ب- الذات كما تراها الذات، وإن جانباً من الذات أسهل في التعرف عليه، يتصل بكيف يرى الشخص ذاته، وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوباً، ومقبولاً فإن الذات ترى كذلك، وإذا تعلم فرد ما أنه لا أهمية أو لا قيمة له، فإنه سيرى ذاته على أنه لا قيمة له ويصبح هذا تطوراً هاماً؛ لأن مفهوم الذات يحافظ على الذات. (الشناوي، 1994، 277)

ج- وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو. (مختار، 1999، 21)

د- وصف الفرد لذاته، وهي عبارة عن إدراك الفرد لذاته كما هي على حقيقتها وليس كما يتمنى ويشمل هذا الإدراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في البيئة التي يعيش فيها وقيمة معتقداته وطموحاته. (الظاهر، 2004، 58)

وإذا لم يكن هناك تناقض بين الذات المثالية أي الذات كما يجب أن تكون، والذات المدركة أي الذات كما يدركها الفرد بالفعل يبرز المفهوم الإيجابي للذات لدى الفرد كما يوضحه الشكل الآتي:

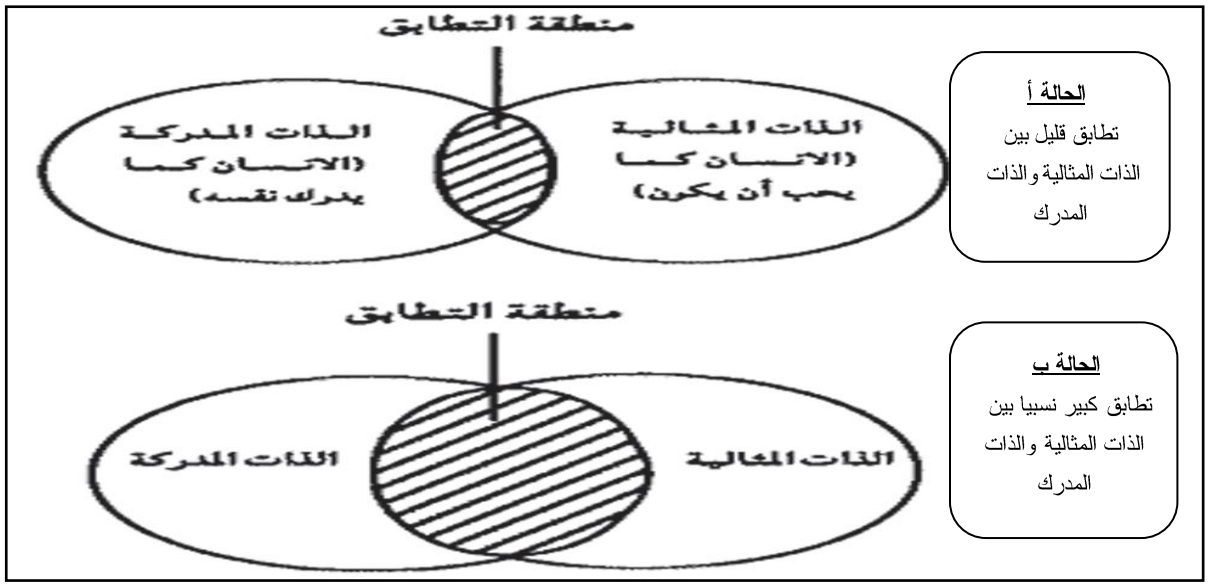

شكل (1) التطابق بين الذات المثالية والذات المدركة (جبريل وآخرون، 2008، 134)

يتبين من خلال الشكل السابق (01) حالتين:

الأولى(أ): هناك تطابق قليل بين الذات المثالية والذات المدركة .ويعني هذا الضعف في التطابق أن فكرة الفرد عن نفسه سلبية إلى حد ما أي أن ذاته كما يدركها تختلف كثيراً عن ذاته كما يتمنى أن تكون.

الثانية(ب): يظهر التطابق كبيرا نسبياً بين الذات المثالية والذات المدركة .ويعني هذا أن فكرة الفرد عن نفسه إيجابية إلى حد كبير، أي أن ذاته كما يدركها لا تختلف كثيراً عن ذاته كما يتمنى أن تكون.

وحسب فهمي(1978، 15) أنه كلما صغر الاختلاف بين الطريقة الفعلية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، والنظرة المثالية التي يتمناها ازداد في النضج، وحينئذ يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان ولديه الثقة بنفسه وبقدرته، كما تكون لديه الشجاعة على مواجهة حدوده والعيش في نطاقها والنظر إلى مستقبله وأهدافه نظرة واقعية.

مفاهيم ذات الصلة بمفهوم الذات المدرك:

هناك بعض المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الذات المدرك منها:

- **فهم الذات:** معرفة الذات بصدق وواقعية وصراحة ومواجهة، وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق، ولكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق (أمزيان، 2007، 24) ويعني ذلك أن يعرف الفرد نقاط القوة والضعف لديه وأن لا يبالغ في تقدير خصائصه وأن لا يقلل منها. (بركات، 2009، 5)

- **تقدير الذات:** نظرة الفرد نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات في جوانبها المختلفة العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية. والتقييم الكلي من قبل الفرد لشخصه ولأدواره التي يمارسها في مجال العلاقة مع الواقع. (جبريل وآخرون، 2008، 46)

- **صورة الذات:** يمتلك كل فرد صورة خاصة عن ذاته، صورة تلامس الحقيقة في جانب منها وتتعرض لتشويه في جوانب أخرى، ويشكل كف البصر ضربة مدمرة لصورة الذات التي بناها الفرد وأقامها وتعايش معها ومثلت مصدر اعتزازه وتميزه. (فارس، 2004، 42)

- **تقبل الذات:** أن يقبل الفرد ذاته بايجابياتها وبنقاط قصورها وأن لا يرفضها، لأن رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التكيف. (بركات، 2009، 5)

- **تحقيق الذات:** عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبلها مما يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات والحاجة الناتجة عن ذلك. (عبد العزيز، 2012، 12)

- **تأكيد الذات:** حسب أبوزيد هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية . (أمزيان، 2007، 25)

- **الذات الخلاقة (creative self):** وهو المفهوم الذي يفتخر به أدلر ويعتبره أسمى مفاهيم نظريته، فالذات في سماتها الخلاقة هي التي تبني وتكون، تصون وتحفظ، تتابع وتراقب أهداف الفرد. إن مفهوم أدلر للذات الخلاقة الإبداعية أكد اعتقاده بأن الطبيعة الإنسانية هي في الأساس حيوية ومبدعة، خلاقة وهادفة في تشكيل استجاباتها للبيئة. (انجلر، 1991، 114)

- **الذات المثالية (ideal–self):** هي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص، الذي يود أن يكون. (مختار، 1999، 21)

- **الذات الاجتماعي:** التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين. (النعيم، 2008، 32)

- **الذات المؤقت:** مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة، ثم يتلاشى بعدها ويكون مرغوب فيه حسب المواقف التي يجد الفرد نفسه فيها. (القاضي، 2009، 71)

- **الذات الأكاديمي:** وصف لتقويم إدراكات الفرد لقدراته الأكاديمية، ويشمل ذلك المعتقدات العامة حول احترام الذات التي ترتبط بإدراكات الفرد حول كفايته، وقدراته الأكاديمية. (أبو زيتون وعليوات، 2010، 221)

النظريات المفسرة لمفهوم الذات المدرك:

تعددت النظريات المفسرة لمفهوم الذات المدرك من أهمها ما يلي:

نظرية العلاقات الشخصية لـــ(سوليفان): إن مفهوم الذات من خلال نظرية العلاقات الشخصية لـــ(سوليفان) يعتبر من المبادئ الأساسية للنظرية على اعتبار أن الذات تنمو في سياق التفاعل مع الأشخاص الذين يعززون سلوك الفرد إيجابا وسلبا، حيث يتعرض الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلى مواقف لا حصر لها، لا يقوم الآخرون بالحكم عليها وخاصة من الكبار الهامين في حياته، ويحاول الطفل أن يؤكد تلك الجوانب من الذات التي يستحسنها الكبار لكي يتجنب الشعور بالذنب الناجم عن استهجانهم. ومن ناحية أخرى فإن جوانب سلوكه المستهجنة تميل إلى الانفصال ولا يعرف بها الطفل كجزء من نفسه وأما السلوك الذي يهتم به الكبار فإن الطفل ينتقي منه ما يهتم به ويسهو عن البعض الآخر وهذه الجوانب من السلوك من الممكن أن يمتصها الفرد فيما بعد لتصبح جزءا من ذاته، ولكن الجوانب المنفصلة لا يمكن أن تمتص بسهولة. (أبو أسعد وعربيات، 2009، 56)

نظرية العصاب لـــ(هورني): فسر (هورني) بنية الشخصية (الذات) من خلال التشكيلات الداخلية المقسمة كالتالي: (أبو أسعد وعربيات، 2009، 94)

- **الذات الراهنة أو التجريبية:** ويقصد بها الشخصية في اللحظة الراهنة من خلال وجودها بكامل خصائصها الجسدية والروحية ونزعات تطورها السلبية والعصابية.
- **الذات المثالية:** ويقصد بها ما تكون عليه الشخصية في تخيلها اللاعقلاني، أو كما يجب أن تكون عليه الشخصية في تخيلها اللاعقلاني، أو كما يجب أن تكون طبقا لرغباتها العصابية الداخلية.
- **الذات الحقيقية:** هي القوة الأولية التي يتحقق بفضلها التطور الفردي للإنسان أي كل ما يريد الفرد أن يجده في ذاته.

نظرية (فيليب فرنون): ينظر (فرنون) إلى الذات وكأنها متكونة من مجموعة من المستويات الإدراكية في تكوين الشخص الداخلي أو في نظامه الإدراكي كالآتي: (علي، 2001، 72)

1. الذوات الاجتماعية أو العامة والتي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء.
2. الذات الشعورية الخاصة كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها.
3. الذات البصيرة التي يتحقق فيها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل.
4. الذات العميقة أو المكبوتة التي نتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي.

نظرية الذات لـــ(كارل روجرز): ترتكز نظرية الذات على تنمية مفهوم واقعي عن الذات وأن معظم حالات سوء التوافق هو نتيجة فشل الفرد في تنمية هذا المفهوم الواقعي لذاته، وبالتالي تحقيق فهم واقعي للذات وزيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك والمثالي يعني تقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق النفسي والصحة النفسية. (النعيم، 2008، 33) ، وكلما كان مفهوم الذات المدرك هو المسيطر يكون مفهوم الذات المثالي أكثر واقعية لأنه بني على تقييمات واقعية لكفاءات الفرد وقدراته. (الظاهر، 2004، 36)

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المدرك:

هناك عدة مؤثرات لها الأثر الواضح في مفهوم الذات وبالتالي في مفهوم الذات المدرك، حيث أنه نتيجة للعلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد ينشأ مفهوم الذات، وهو ما يراه الفرد بداخله عن نفسه ومفهوم البيئة المحيطة هو كل ما يحيط بالفرد كالعائلة والمدرسة وغيرها. (محمد، في: أبو مغلي، 2002، 115) وقد أوضح أبو مغلي أن هناك مؤثرات اجتماعية تؤثر في مفهوم الذات وهي:

1. **صورة الجسم:** تتأثر بالخصائص الموضوعية مثل: الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي، وإذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعية مثل: نظرة الآخرين إليه والتقييم الدائم الحسن والرديء فإنها تكون خصائص اجتماعية.
2. **المعايير الاجتماعية:** أظهرت الدراسات أهمية المعايير الاجتماعية بالنسبة لمفهوم الذات حيث أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها والتي يساعد الكبار والمحيطين به على إحاطته بها.
3. **الدور الاجتماعي:** تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وكذلك عند وضع الفرد في مجموعة أدوار اجتماعية، وهنا يتعلم أن يرى نفسه كما يراه الآخرون من رفاقه في الموافق الاجتماعية المختلفة، ويتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور.
4. **التفاعل الاجتماعي:** دلت الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً، وهذا يؤدي إلي زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي.
5. **الخصائص والمميزات الأسرية:** الطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية يرفع من قدراته واهتماماته ومهاراته، وفيما لو تم إتباع أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي أو مشاكس أو غير موثوق فيه.
6. **المقارنة:** تلعب دوراً يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد فيما لو قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قدرة منه فيزيد من قيمتها، أو أعلى منه شأناً فيقلل من قيمتها، فربما يشعر الفرد بالفقر بدرجة غير حقيقية إذا ارتبط في علاقات مع جماعة مستواهم الاقتصادي أعلى من أسرته.

ورأى جبريل وآخرون(2008، 147) أن مفهوم الذات ينمو لدى الفرد متأثراً بتقييمات الآخرين للفرد، وخاصة تقييمات الآخرين المهمين لدى الفرد مثل الأب والأم والمعلمين والأصدقاء المقربين والأقارب.

شكل (2) العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد ومفهوم الذات لديه

(محمد، www.gulfkids.com)

ثانيا- التكيف النفسي والاجتماعي:

-التكيف النفسي: نظرا لتعدد تعريفات التكيف النفسي يمكن الاكتفاء بأهم هذه التعريفات فيما يلي:

أ- رضى الفرد عن نفسه، وعدم كرهه لها أو النفور منها أو السخط عليها أو عدم الوثوق فيها. كما تتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات. (زيدان، 1972، 259)

ب- عملية تفاعلية بين المرء وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته، ويقصد به أيضا قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر. (جبل، 2000، 67)

ج- رضا وثقة الشخص في نفسه بعيدا عن التوترات المقترنة بمشاعر الذنب والضيق والقلق. (سالم، 2001، 80)

د- قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع. ويكمن دوره في التنسيق بين قوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة واحدة لتحقيق أهداف الفرد. (عبد العزيز وعطيوي، 2004، 230)

ه- العملية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه أو بنائه النفسي؛ ليحدث علاقة أكثر ايجابية بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى. (جبريل وآخرون، 2008، 11)

التكيف الاجتماعي: عرف التكيف الاجتماعي بتعريفات عدة منها أنه:

أ- حالة تلاؤم للمجتمع الذي يعيش فيه أو البيئة الاجتماعية والوفاء وشروطه ومتطلباته. (العيسوي، 1985، 184)

ب- عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع، ولمواصفات الثقافة، ذلك من خلال

القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة، وتشبع رغباته وحاجاته. (أحمد، 1996، 17)

ج- قدرة الشخص على عقد علاقات اجتماعية راضية مرضية مع من يتعاملون معه من الناس. (سالم، 2001، 80)

د- قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء وطن وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس، وسائل مواصلات، أجهزة وآلات، قيم وعادات وتقاليد، دين وعلاقات اجتماعية، نظم سياسية وتعليمية واقتصادية. (عبد العزيز وعطيوي، 2004، 230)

ه- السعادة مع الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه والتفاعل الاجتماعي السوي، والعمل للخير والسعادة الزوجية، والراحة المهنية. (بطرس، 2008، 103)

التكيف النفسي والاجتماعي: التكيف النفسي والاجتماعي من وجهة نظر الباحثة هو عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تمكين الفرد من أن يتكامل نفسيا واجتماعيا، وإلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، ومساعدته على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والقويم، وعلى خلق الاتجاهات البناءة في كيانه. ولكي يحقق الفرد التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي يجب أن يقوم بتغيير سلوكه بما يناسب الظروف والمواقف الجديدة لمواجهة المؤثرات المختلفة.

مفاهيم ذات الصلة بالتكيف (النفسي والاجتماعي):

التكيف والتوافق: لقد تباينت آراء ووجهات نظر الباحثين والتربويين حول طبيعة العلاقة بين التكيف والتوافق، فهناك من أشار إلى أن هناك فرق واضح بين المفهومين، وهناك من اعتبرهما وجهان لعملة واحدة، وفيما يلي عرض موجز لبعض الآراء:

التوافق هو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. (سفيان، 2004، 153)

كما أوضح قائلا أن التوافق الاجتماعي يتمثل في استمتاع الفرد بعلاقات حميمة تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل والتي تشبع حاجاته الاجتماعية، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وأفكار وقوانين وأنظمة مجتمعه. (سفيان، 2004، 155)

كما أشارت إجلال أن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما. حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. (سرى، 2000، 23)

التكيف والصحة النفسية: يعد التكيف من أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية والتي تعتبر بدورها نتاج عملية تكيف ناجحة، لذا أشار فهمي قائلا أن الصحة النفسية هي علم التكيف أو التوافق

النفسي، الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية. (فهمي، 1995، 18)

وحسب رجاء مكي(في: طبارة، 2000، 107) الصحة النفسية هي حصيلة حيوية لعملية تكيف وتوازن مع البيئة الاجتماعية، المحيط وما فيه من (تجمعات وعلاقات: صداقات أو عداءات...) أو هي قدرة الفرد على التعود على حل مشاكله دون عنف أو عدائية أو اضطرابات عنيفة.

أبعاد التكيف النفسي والاجتماعي:

يتخذ التكيف النفسي والاجتماعي أبعادا متعددة: (أحمد، 1996، 16-19)

البعد الأول: يهتم هذا البعد بالجوانب السيكولوجية للفرد حيث يرى أصحاب هذا البعد أن التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه.

البعد الثاني: يقوم هذا البعد أساسا على أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفات الثقافة، ذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته.

البعد التكاملي (النفسي الاجتماعي): ويتأسس هذا البعد على التكامل والتفاعل بين البعدين النفسي والاجتماعي، فالتكيف عملية ذات وجهين فهي تتضمن أن الفرد ينتمي إلى مجتمع بطريقة أكثر فعالية، وفي نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر وينشط نشاطا خلاقا ليواكب التغير الحادث في المجتمع. وحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية، فلا يمكن تصور نظام منها دون الآخر.

الدراسات السابقة:

1- دراسة مبارك (1982): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خطورة أساليب المعاملة وظروف التنشئة الاجتماعية التي قد يتعرض لها الطفل الوحيد في طفولته الأولى بحكم موقعه في الأسرة وأثر ذلك في تشكيل فكرته عن نفسه وعن الآخرين، مما قد يؤدي بدوره إلي سوء أو حسن تكيفه النفسي المركز حول العميل. طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال قوامها 200 طفل في الصفين الخامس والسادس الابتدائي في محافظة سوهاج كان منهم 100 طفل يمثلون مجموعة الطفل الوحيد، ومثلهم يمثلون مجموعة الطفل غير الوحيد في الأسرة مع مراعاة تجانس المجموعتين من حيث متغيرات الجنس والسن والخبرة الدراسية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، والذكاء العام ...الخ، ولتحديد متغيري الدراسة والعلاقة بينهما، طبق على المجموعتين معاً اختبار لمفهوم الذات. وكان من نتائج الدراسة أن الأطفال الوحيدين كانوا أقل تقبلاً للذات وأقل تقبلاً للآخرين وأكثر تباعداً أو اغتراباً من الأطفال غير الوحيدين في الأسرة، وكذلك وجدت علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الموجب والتكيف النفسي.

2- دراسة ناصر الصديق العزيز(1983): هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف- ليبيا، تكونت عينة الدراسة من 10 تلاميذ من مدرسة المكفوفين، إضافة إلى 79 تلميذاً من المبصرين، وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى عينة

المكفوفين ولدى عينة المبصرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين والمبصرين على مقياس الإرشاد النفسي ومقياس تقدير الذات.

3- دراسة فؤاد فيوليت (1986): هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعوقين جسمياً وبصرياً. وأجريت الدراسة على 100طفل معاق منهم 50 طفلاً معوقاً جسمياً و50 طفلاً معوقاً بصرياً، وتم استخدام مقياس الذات إعداد عادل الأشول واختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين كل من مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي بين المعوقين بصرياً وجسمياً.

4- دراسة علوان نعمات (2005): هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى معاقي انتفاضة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية وكانت العينة مكونة من 203 معاق منهم 147 ذكرا و56 أنثى، واستخدم مقياس مفهوم الذات إعداد علوان ومقياس التوافق الشخصي الاجتماعي إعداد الديب، وتوصلت للنتائج التالية :

- لا توجد علاقة بين مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى كل من المعوقين حركياً وحسياً.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين في مفهوم الذات تبعا لمتغيرات السن، والمستوى التعليمي، والجنس، والمهنة، والحالة الاجتماعية، ونوع الإعاقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقين في التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للسن.

5- دراسة ماجدة موسى(2010): سعت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المعوقين. وتألفت عينة الدراسة من 85 كفيفاً وكفيفة طبق عليهم اختبار مفهوم الذات الاجتماعي للمعوقين بصرياً واختبار التكيف النفسي للمعوقين بصرياً واختبار التكيف الاجتماعي للمعوقين بصرياً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي.
- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لصالح الذكور.
- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لصالح الإناث.
- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.
- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

التعليق على الدراسات السابقة: لضمان تحقيق الجدوى من عرض هذه الدراسات كان لا بد من إلقاء الضوء عليها ودراسة نتائجها ومن بين أبرز ما يمكن استخلاصه ما يلي:

توصلت الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى نتائج متعارضة عند بحثها العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي، فقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة دالة بينهما فؤاد (1986) بينما بينت دراسة علوان(2005) عدم وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي.

دلت الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي، كما في دراسة (مبارك1982، ماجدة موسى2010، ناصر الصديق العزيز1983) أما دراسة ماجدة موسى 2010 فقد أشارت إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي.

توصلت دراسة علوان (2005) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير الجنس، بينما بينت نتائج دراسة ماجدة موسى (2010) فروقاً في مفهوم الذات بين المكفوفين بخصوص الفروق بين الجنسين في التكيف النفسي والاجتماعي فقد أظهرت دراسة ماجدة موسى(2010) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف النفسي والاجتماعي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يبحث في العلاقات بين متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة. (بوعلاق، 2009، 15) ويشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة. (عليان وغنيم، 2000، 137) حيث قدرت عينة الدراسة ب (42) مكفوفا ومكفوفة (23) ذكر و(19) أنثى.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استخدمت في هذه الدراسة أداتين لتحقيق أهداف الدراسة وهما:

- استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا. إعداد الباحثة.
- استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا. إعداد الباحثة.

أولاً- استبيان مفهوم الذات المدرك: قامت الباحثة بإعداد استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا وذلك بعد الاطلاع على مقاييس واستبيانات تناولت موضوع مفهوم الذات، ثم تم عرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس* وبعد تحكيم الاستبيان تم أخذ الملاحظات بعين الاعتبار ومن ثم إجراء التعديلات المناسبة والمتمثلة في تعديل صياغة بعض العبارات:

*أسماء الأساتذة المحكمين للاستبيان : د. اسماعيلي يامنة – د. عمر عمور – د. ضياف زين الدين – د. طه حمود – د. مجاهدي الطاهر- د. عماد عبد الرحيم الزغول- د. مي طاهر – د. نشوى محمود نافع – د. أمال محمد يوسف - د. يوسف سلطان التركي – أ. دعيدش عبد السلام.

جدول (1) تعديل صياغة بعض عبارات استبيان مفهوم الذات المدرك

العبارة في صيغتها الأولية	العبارة في صيغتها النهائية
1- تنقصني الثقة بالنفس.	1- تنقصني الثقة بالنفس في جميع قراراتي.
3- أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي.	3- أكره نفسي كلما تذكرت إعاقتي البصرية.
5- أنا متقبل لعاهتي.	5- أنا متقبل لإعاقتي البصرية.
8-أحرج من عدم التحكم في عضلات وجهي.	8- أحرج من عدم التحكم في تعبيرات وجهي.
11-أشعر أن قدراتي الدراسية أقل من الآخرين	11- أشعر أن قدراتي الدراسية أقل من زملائي.
13- ذاكرتي قوية.	13- ذاكرتي قوية في الاختبارات.
15- أنا راض عن شخصيتي بمميزاتها وعيوبها.	15- أنا راض عن شخصيتي بمميزاتها وعيوبها (بسلبياتها وايجابياتها)
16- أشعر أن الناس من حولي يشفقون علي.	16- أشعر أن الناس من حولي يشفقون علي بسبب إعاقتي البصرية.

تصحيح الاستبيان: تم تصحيح البنود عن طريق إعطاء الدرجة تبعا للاستجابة التي اختارها المفحوص على كل بند يعبر عن مفهومه لذاته المدركة ، حيث أعطيت الدرجات **(3، 2، 1)** للبدائل **(نعم – أحياناً – لا)** على الترتيب في حال كانت العبارة إيجابية، بينما أعطيت الدرجات**(1، 2، 3)** على الترتيب في حال العبارات السالبة، ومن ثم فإن مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعوق بصريا في الاستبيان الدرجة الكلية فتصبح الدرجة العظمى(90) والدرجة الدنيا (30) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) تصحيح عبارات استبيان مفهوم الذات المدرك

الاستجابة	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
نعم	3	1
أحيانا	2	2
لا	1	3

الخصائص السيكومترية لاستبيان مفهوم الذات المدرك:

1- ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات لاستبيان مفهوم الذات المدرك بطريقتين كما يلي:

أ- **التطبيق وإعادة التطبيق:** تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان على مرحلتين شرط أن تكون هناك مدة زمنية فاصلة بينهما وتتراوح ما بين أسبوع إلى غاية 15 يوما على أن يعاد التطبيق على نفس العينة التي تم التطبيق عليها في المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للتطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين **(0.96)** وهي قيمة عالية جدا ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** مما يعني أن هذا الاستبيان ثابت.

جدول (3) يوضح ثبات استبيان الذات المدرك عن طريق إعادة التطبيق

		التطبيق الأول	التطبيق الثاني
التطبيق الأول	معامل ارتباط بيرسون	1	0,968**
	مستوى الدلالة		0,00
	حجم العينة	18	18
التطبيق الثاني	معامل ارتباط بيرسون	0,968**	1
	مستوى الدلالة	0,00	
	حجم العينة	18	18
مستوى الدلالة :(α=0,01)			

ب- التجزئة النصفية: تقوم هذه الطريقة على أساس تجزئة عبارات الاستبيان إلى قسمين أعلى وأدنى أو العبارات الفردية والعبارات الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم تعويض الناتج في معادلة التصحيح، حيث تم تقسيم عبارات الاستبيان إلى قسمين أعلى وأدنى عن طريق نظام **(SPSS V20)** وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ **(0.58)** وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لـــ(سبيرمان براون)، بلغت قيمة الثبات الكلي **(0.73)** أما المعادلة التصحيحية لـــ(جاتمان) فقد بلغت **(0.72)** وهذا ما يدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح:

جدول (3) ثبات استبيان الذات المدرك بطريقة التجزئة النصفية

الارتباط بين النصفين	0,582
معامل الثبات الكلي سبيرمان براون	0,736
معامل الثبات باستخدام جاتمان	0,728

2- حساب الصدق: تم حساب الصدق لاستبيان مفهوم الذات المدرك بطريقتين:

أ- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبيان وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها والتي تم عرضها من قبل. وبعد الصياغة النهائية أجمع المحكمون على إمكانية تطبيقه وأنه يقيس فعلا ما أعد لقياسه.

ب- الصدق التمييزي: تم الاعتماد على حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية أو ما يسمى بالصدق التمييزي وبعد المعالجة عن طريق الحاسب الآلي **(SPSS v20)** تم الحصول على المعطيات التالية:

جدول (5) اختبار الفرق (T_{test}) بين الطرفين الأعلى و الأدنى لاستبيان الذات المدرك

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الذات المدرك	الأعلى	5	82,00	2,345	8	5,31	0,001	دال عند
	الأدنى	5	70,80	4,086				0,01

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن هناك فرقا بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى والذي بلغ **82,00** والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ **70,80**، ومنه يمكن القول بأن الفرق لصالح الطرف الأعلى وهذا ما تؤكده قيمة اختبار الفرق (ت) والتي بلغت **5,31** وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية **8** ومستوى الدلالة **(α=0,01)**، ومنه يمكن الحكم على هذا الاستبيان بأنه صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

ثانياً- استبيان التكيف النفسي والاجتماعي: قامت الباحثة بإعداد استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا وذلك بعد بالاطلاع على المقاييس والاختبارات التي تناولت موضوع التكيف النفسي والاجتماعي، وكذا الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة. من ثم تم عرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس*، وبعد تحكيم الاستبيان تم أخذ الملاحظات بعين الاعتبار ومن ثم إجراء بعض التعديلات والمتمثلة فيما يلي:

جدول (6) تعديل صياغة بعض عبارات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6- ينتابني شعور أني إنسان فاشل.	6- ينتابني شعور أني إنسان فاشل في الحياة.
8- أشعر أني عبئ ثقيل .	8- أشعر أني عبئ ثقيل على المجتمع.
18-جعلتني إعاقتي أقوى في مواجهة الصعاب	18- جعلتني إعاقتي البصرية أقوى في مواجهة الصعاب.

تصحيح الاستبيان: تم تصحيح البنود عن طريق إعطاء الدرجة تبعا للاستجابة التي اختارها المفحوص على كل بند يعبر عن تكيفه النفسي والاجتماعي، حيث أعطيت الدرجات**(3، 2، 1)** للبدائل **(نعم –أحياناً –لا)** على الترتيب في حال كانت العبارات إيجابية، بينما أعطيت الدرجات **(1، 2، 3)** على الترتيب في حال العبارات السالبة حيث مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعوق بصريا في الاستبيان الدرجة الكلية فتصبح الدرجة العظمى (141) والدرجة الدنيا (47). والجدول التالي يوضح ذلك.

* أسماء الأساتذة المحكمين للاستبيان : د. اسماعيلي يامنة – د. عمر عمور – د. ضياف زين الدين – د. طه حمود – د. مجاهدي الطاهر- د. عماد عبد الرحيم الزغول- د. مي طاهر – د. نشوى محمود نافع – د. أمال محمد يوسف - د. يوسف سلطان التركي – أ. دعيدش عبد السلام

جدول (7) تصحيح عبارات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي

الاستجابة	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
نعم	3	1
أحيانا	2	2
لا	1	3

مكونات الاستبيان: تكون استبيان التكيف النفسي والاجتماعي من بعدين كما هو موضح:

جدول (8) أبعاد استبيان التكيف النفسي والاجتماعي

البعد		البنود
01	التكيف النفسي	3، 2، 1، 5، 6، 8، 13، 12، 21، 20، 19، 18، 17، 16، 15، 29، 28، 27، 26، 43، 30
02	التكيف الاجتماعي	14، 11، 10، 9، 7، 4، 37، 36، 35، 34، 33، 32، 31، 25، 24، 23، 22، 47، 46، 45، 44، 42، 41، 40، 39، 38

.

الخصائص السيكومترية لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي:

1- **حساب الثبات:** تم حساب الثبات لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي بطريقتين كما يلي:

أ- **التطبيق وإعادة التطبيق:** تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان على مرحلتين شرط أن تكون هناك مدة زمنية فاصلة بينهما وتتراوح ما بين أسبوع إلى غاية 15 يوما على أن يعاد التطبيق على نفس العينة التي تم التطبيق عليها في المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للتطبيقين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين **(0.98)** وهي قيمة عالية جدا ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** مما يعني أن هذا الاستبيان ثابت.

جدول (9) ثبات لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي عن طريق إعادة التطبيق

		التطبيق الأول	التطبيق الثاني
التطبيق الأول	معامل ارتباط بيرسون	1	0,986**
	مستوى الدلالة		0,000
	حجم العينة	18	18
التطبيق الثاني	معامل ارتباط بيرسون	0,986**	1
	مستوى الدلالة	0,000	
	حجم العينة	18	18
مستوى الدلالة :(α=0,01)			

ب- ثبات التناسق الداخلي: تقوم هذه الطريقة على أساس حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) حيث بلغت قيمته **0.76**، وهذه القيمة

تدل على أن قيمة الثبات جيدة بالنسبة لهذا الاستبيان والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (10) ثبات استبيان التكيف النفسي و الاجتماعي بطريقة التناسق الداخلي

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
47	0,766

2- حساب الصدق: تم حساب الصدق لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي بطريقتين كما يلي:

أ- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبيان وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها كما تم عرضها من قبل. وبعد الصياغة النهائية أجمع المحكمون على إمكانية تطبيقه وأنه يقيس فعلا ما أعد لقياسه.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** تم الاعتماد على حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، أو ما يسمى بمصفوفة الارتباطات بين الدرجات الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وبعد المعالجة عن طريق الحاسب الآلي **(SPSS v20)** تم الحصول على المعطيات التالية:

جدول (11) صدق لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي عن الاتساق الداخلي

		البعد النفسي	البعد الاجتماعي	الاستبيان ككل
البعد النفسي	معامل ارتباط بيرسون	1	0,711**	0,925**
	مستوى الدلالة		0,001	0,000
	N حجم العينة	18	18	18
البعد الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	0,711**	1	0,924**
	مستوى الدلالة	0,001		0,000
	N حجم العينة	18	18	18
الاستبيان ككل	معامل ارتباط بيرسون	0,925**	0,924**	1
	مستوى الدلالة	0,000	0,000	
	N حجم العينة	18	18	18
الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة0.01**				

من خلال مصفوفة الارتباطات في الجدول أعلاه يلاحظ أنها كلها كانت قوية جدا ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0,01)** وهذا يعني أن هذا الاستبيان يتمتع باتساق داخلي قوي جدا وبالتالي صادق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية(**SPSS v20**) في نسختها العشرين ويما يخص الأساليب الإحصائية استخدم: النسبة المئوية، اختبار ت، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، معامل (سبيرمان براون)، معامل (جتمان).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى: تنص على أنه: « توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا» وبعد معالجة استجابات أفراد عينة الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول (12) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذات المدركة والتكيف النفسي

		الذات المدرك	التكيف النفسي
الذات المدرك	معامل ارتباط بيرسون	1	0,844**
	مستوى الدلالة		0,000
	حجم العينة	42	42
التكيف النفسي	معامل ارتباط بيرسون	0,844**	1
	مستوى الدلالة	0,000	
	حجم العينة	42	42
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (α=0.01)			

يتضح من خلال نتائج جدول(**12**) وبالنظر إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون والتي بلغت (**0.84**) يلاحظ أنها قيمة قوية جدا وطردية أي أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كلما زاد معه تكيفهم النفسي، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α=0.01**)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

تعزو الباحثة لوجود هاته العلاقة إلى نظرة المعاقين بصريا لذواتهم نظرة واقعية وتقبلهم لإعاقتهم يساهم في تخفيف الآثار النفسية السلبية التي تتركها والذي يترتب عليها استقرار وراحة نفسية تؤدي بذلك إلى التكيف النفسي. فالمعوق بصرياً يتأثر بالعوامل النفسية الداخلية كالاتجاهات المشوهة عن الذات. (الربيعة والزريقات، 2010، 486) وسواء كان ذلك التكيف سلبا أو إيجابا سيؤثر في شخصيته فإذا كان تكيفه بصورة ايجابية أدى ذلك لشعوره بالأمن والاستقرار أثناء وجوده مع الآخرين، أما إذا كان تكيفه بصورة سلبية أدى ذلك إلى شعوره بفقدان الصورة الواضحة الثابتة لذاته ويكون لديه صراعات داخلية مزمنة ويتجه نحو الحياة بحذر وبحماية شديدة لذاته فاقدا الأمل وشاعرا بالعجز (الحجري، 2011، 3)،

وقد أتت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع ما أشير إليه في الجانب النظري، ومع نتائج دراسة العزيز(1983) التي أكدت عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى

عينة المكفوفين، كما أظهرت دراسة مبارك (1982) أيضا عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الموجب والتكيف النفسي، كما وضحت دراسة موسى(2010) وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً.

الفرضية الثانية: « توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا» وبعد معالجة استجابات أفراد عينة الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول (13) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذات المدرك والتكيف الاجتماعي

		الذات المدرك	التكيف الاجتماعي
الذات المدرك	معامل ارتباط بيرسون	1	0,767**
	مستوى الدلالة		0,000
	حجم العينة	42	42
التكيف الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	0,767**	1
	مستوى الدلالة	0,000	
	حجم العينة	42	42
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (α=0.01)			

من خلال نتائج جدول **(13)** وبالنظر إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون والتي بلغت **(0.76)** يلاحظ أنها قيمة قوية وطردية أي أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كلما زاد معه تكيفهم الاجتماعي، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وبالتالي يمكن القول بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

وقد أتت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع توقعات الباحثة ومع السياق النظري للبحث، وترجعه إلى أنه كلما كان اعتراف المعوقين بصرياً بإعاقتهم واقعياً كلما سهل عليهم التكيف مع محيطهم ومع الآخرين. فمفهوم الذات ينمو من خلال الخبرات التي يكتسبها الفرد في تفاعله مع المحيط الاجتماعي فالفرد يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، وبمقدار هذا التأثير ونوعه تتشكل ذاته. (الجراح وآخرون، 2004، 42)، كما أن للبيئة التي يعيش فيها الكفيف دور مهم في نمو الفرد وتطور شخصيته. (الربيعة والزريقات، 2010، 486)

ومن خلال ما تقدم فإن مفهوم الذات تتضح ملامحه تبعًا لنوع المعاملة التي يتلقاها المعاق بصريا. فالاتجاهات السلبية للأسرة والزملاء والمعلمين تؤثر بشكل ملحوظ على تكيف الفرد المعوق بصرياً وعلى تطور شخصيته، هذا بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الإعاقة نفسها. (الربيعة والزريقات، 2010، 486)

الفرضية الثالثة: تنص على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا». وبعد معالجة استجابات أفراد عينة الدراسة تم الحصول على التالي:

جدول (14) الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات المدركة تبعا لمتغير الجنس

الذات المدرك	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	ذكر	23	78,04	12,56	40	0,58	0,559	غير دال
	أنثى	19	76,00	9,23				

من خلال جدول **(14)** وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بين الجنسين والتي بلغت بالنسبة للذكور **(78.04)** وبالنسبة للإناث **(76.00)**. يلاحظ أن هناك تقارب كبير بينهما وهذا ما يجر إلى القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدركة وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية **(T_{tese})** والتي بلغت **(0.58)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدركة، وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الثالثة.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة للدور الذي تلعبه مدرسة صغار المكفوفين وخصوصا الأخصائيين النفسانيين والتربويين على مساعدة كلا الجنسين من المعاقين بصريا كأشخاص لهم كيانهم الخاص وإمكاناتهم وحاجاتهم وخبراتهم دون تفرقة على تقبل إعاقتهم هذا الذي انعكس على إدراكهم لواقعهم ولذواتهم على حقيقتها وليس كما يتمنون أن تكون عليه. وفي هذا رأى فهمي(1978، 15) أنه كلما صغر الاختلاف بين الطريقة الفعلية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، والنظرة المثالية التي يتمناها ازداد في النضج، وأصبح من المحتمل لهذه الصورة أن تتحقق، وحينئذ يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان ولديه الثقة بنفسه وبقدرته، ويثق بمن يمدون له يد المساعدة على طول الطريق، كما تكون لديه الشجاعة على مواجهة حدوده والعيش في نطاقها والنظر إلى مستقبله وأهدافه نظرة واقعية.

الفرضية الرابعة: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا». وبعد معالجة استجابات أفراد عينة الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول (15) الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف النفسي تبعا لمتغير الجنس

التكيف النفسي	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	ذكر	23	56,08	7,20	40	1,32	0,193	غير دال
	أنثى	19	53,52	4,80				

من خلال جدول **(15)** وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بين الجنسين والتي بلغت بالنسبة للذكور **(56.08)** وبالنسبة للإناث **(53.52)**، يلاحظ أن هناك تقارب بينهما أيضا، وهذا ما يجر إلى القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في التكيف النفسي، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية **(T_{tese})** والتي بلغت **(1.32)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** وبالتالي

تقبل الفرضية الصفرية التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الرابعة.

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى توفر الدعم النفسي للمعاقين بصريا داخل مدرسة صغار المكفوفين وفي ومدهم يد العون ومحاولة إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم، وبالتالي فلم يعد التكيف النفسي حكرا على جنس معين دون الآخر، أي هناك تساوي في درجة التكيف النفسي لدى كل من الذكور والإناث،

جاءت نتيجة هذه الدراسة متعارضة مع دراسة ماجدة موسى(2010) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف النفسي.

الفرضية الخامسة: تنص على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا». وبعد معالجة استجابات أفراد عينة الدراسة تم الحصول على التالي:

جدول (16) الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس

التكيف الاجتماعي	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	ذكر	23	72,43	6,35	40	2,02	0,049	دال عند
	أنثى	19	68,31	6,78				0.05

من خلال جدول **(16)** وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بين الجنسين والتي بلغت بالنسبة للذكور **(72.43)** وبالنسبة للإناث **(68.31)**، يلاحظ أن هناك فرقا بينهما، وهذا ما يجر إلى القول بأنه توجد فروق بين الجنسين في التكيف الاجتماعي، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية **(T. test)** والتي بلغت **(2.02)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي، وهذا يعني تحقق الفرضية الخامسة أي أنه توجد فروق بين الجنسين في التكيف الاجتماعي وهذا الفرق هو لصالح الذكور أي أن الذكور يتمتعون بتكيف اجتماعي عال مقارنة بالإناث.

وتعزي الباحثة تمتع الذكور المعوقين بصرياً بتكيف اجتماعي عال عن الإناث المعوقات بصرياً، قد يعود إلى المجتمع وليس للمعاقين بصريا أنفسهم. فالمجتمع بشكل عام يفرض الكثير من القيود على الأنثى، فما هو الحال إذا كانت أنثى فاقدة للبصر(محمد، 2007، 83) هذا وقد أوضحت صالحة(2007) أن قدرة الكفيف على التكيف الاجتماعي وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المجتمع ونحو ذاته مرهونة بمواقف الآخرين واتجاهات أفراد المجتمع الذي يعيش فيه فمواقف الرفض التي يعيشها الكفيف تؤدي إلى الانعزالية (الحجري، 2011، 21). هذا ويؤكد حسن مصطفى وسامي محمد(1988) أن العوامل الاجتماعية المتمثلة في اتجاهات المجتمع نحو المعوقين واتجاهات الوالدين وطريقة تعاملهم مع أبنائهم المعوقين تؤثر بدرجة كبيرة على مفهوم الذات لديهم وتعتبر بمثابة المحدد لمدى تقبل الفرد

لإعاقته والتوافق معها أو رفضها. موسىwww.gulfkids.com ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسة ماجدة موسى(2010) تشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف الاجتماعي.

الفرضية الرئيسية: تنص الفرضية الرئيسية على أنه:« توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج». من خلال تحليل الفرضيات الجزئية، وجد أن كل الارتباطات كانت دالة، عند**α=0,01** وتتمثل في علاقة كل من مفهوم الذات المدرك بالتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا وعلاقة مفهوم الذات المدرك بالتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا، وعموما وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط الإجمالي (الكلي) والذي بلغ (**0.83**) وهي قيمة قوية جدا وطردية هذا يعني أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك زاد التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج. ففكرة الكفيف عن ذاته موجبة كانت أم سالبة يحددها مدى تكيفه النفسي والاجتماعي.

جاءت هذه النتيجة لتدعم الافتراض النظري السائد في أدبيات هذا الموضوع. حيث يعد مفهوم الذات لدى المعوقين بشكل عام، والمعوقين بصريا بشكل خاص من المفاهيم التي تتأثر بشكل واضح ومباشر بالإعاقة، وما تفرضه من قيود اجتماعية، ومعرفية، ونمائية على المعوق، مما ينعكس على قدرته في التكيف، والنمو السليم في مجالات الحياة المختلفة. (الجراح وآخرون، 2004، 45). وهذا ما أكده عريبات والزغول(2008) كون مفهوم الذات يحتل حيزا بارزا في مجال الدراسات النفسية والشخصية والتربوية لارتباطه الوثيق بعمليات التكيف النفسي والاجتماعي (الحجري، 2011، 10). كما أكدت دراسة فؤاد(1986) عن وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي، وترى الباحثة أن للأسرة والمدرسة الدور البارز في توفير جو ومناخ مناسب يساعد المعوقين بصريا على تكوين مفهوم واقعي عن ذواتهم. ومنه يمكن القول بأن مفهوم الذات المدرك له وقع كبير على التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاق بصريا.

خلاصـــة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي وفيما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك وكذلك في التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا في مدرسة صغار المكفوفين برج بوعريريج. سعيا لفتح المجال لتقبل المعاق بصريا ومساعدته على إدراك ذواتهم إدراكا واقعيا ومساعدتهم على التكيف والتفاعل مع البيئة المحيطة.

اقتراحات الدراسة:

- تكثيف الدراسات حول ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين بصريا وإجراء دراسة مماثلة في مراكز بولايات أخرى مع إدخال متغيرات جديدة.
- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثير مفهوم الذات المدرك على متغيرات الشخصية وجوانب النمو المختلفة لدى المعاقين بصريا.
- القيام بدراسات أخرى تستهدف التعرف على العوامل والمتغيرات التي تؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للمعوقين بصريًا داخل المجال الأسري من حيث التعامل معهم على أنهم عناصر فاعلة.
- إجراء دراسة تتناول مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى فئات أخرى من المعاقين بهدف الكشف عن نتائج جديدة لها أهمية بالغة في ميدان الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع

أبو أسعد، أحمد و عربيات، أحمد (2009). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. الأردن: دار المسيرة.

أبو زيتون، جمال عبد الله سلامة ومقدادي، يوسف فرحان (2012). *الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات*. مجلة جامعة دمشق. 28(3).243- 287.

أبو زيتون، جمال وعليوات، شادن (2010). *أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصرياً*. مجلة جامعة دمشق. 26(4). 215- 250.

أبو زيد، إبراهيم أحمد (1987). *سيكولوجية الذات والتوافق*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو مغلي، سميح (2002). *التنشئة الاجتماعية للطفل*.الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد، محمد مصطفى (1996). *التكيف والمشكلات المدرسية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

أمزيان، زبيدة (2007). *علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة. الجزائر.

أنجلر، باربرا (1991). *مدخل إلى نظريات الشخصي*. ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم. الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر.

بركات، زياد (2009). *علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات*. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية.

بطرس، بطرس حافظ (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. الأردن: دار المسيرة.

بوعلاق، محمد (2009). *الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

جبريل ، موسى وآخرون (2008).*التكيف ورعاية الصحة النفسية*. مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

جبل ، فوزي محمد (2000). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. مصر:المكتبة الجامعية.

الجراح، عبد الناصر وعدنان، ذياب و العتوم الشيخ يوسف (2004). *تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية في مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصريا دراسة مقارنة*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5(1).39-56. البحرين: الأيام للنشر والتوزيع.

الحجري، سالمة بنت راشد بن سالم (2011). *فاعلية برنامج جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

حمزة، مختار (1979). *سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى (الأمراض الجسمية والنفسية والجسمية النفسية و الأمراض العقلية)*. جدة: دار البيان العربي.

الخطيب، جمال محمد و الحديدي، منى صبحي (2009). *المدخل إلى التربية الخاصة*.الأردن: دار الفكر.

الربيعة، عبد الله نوفل والزريقات إبراهيم عبدالله (2010). *أنواع السلوك النمطي الجسمي الممارس لدى الطلبة المعاقين بصرياً وعلاقته بجنسهم وشدة إعاقتهم – السعودية*. مجلة جامعة دمشق. 26(3).483-515.

زيدان، محمد مصطفى (1972). *النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية*. منشورات الجامعة الليبية.

سالم، مهدي محمود (2001). *الأهداف السلوكية (تحديدها- مصادرها- صياغتها -تطبيقاتها)*. مكتبة العبيكان.

سرى، إجلال محمد (2000). *علم النفس العلاجي*. القاهرة: عالم الكتب.

سفيان ، صالح نبيل (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*. مصر: اتراك للنشر

سموكر، ميرفين و ريشكه كونراد و كوغل بيتي و رضوان سامر، وبركات مطاع ،ترجمة رضوان سمير جميل (2010). *إعادة رسم الصورة وعلاج الإعادة- دليل معالجة الصدمة من النوع الأول*. دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

شعبان، علوان نعمات (2005).*علاقة مفهوم الذات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى معاقي انتفاضة الأقصى*. كلية التربية. فلسطين: جامعة الأقصى.

الشناوي، محمد محروس (1994). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. مصر: دار غريب.

صالحة، سرور محمد (2007). *المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة ومستواها والعمر والجنس*. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة دمشق.

طبارة، رجاء مكي (2000). *دراسات نظرية وعملية لتقنيات وميادين علم النفس الاجتماعي*. لبنان: بيسان للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان أحمد. (2004)، *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق*. الأردن: دار وائل.

عبد العزيز، حنان (2012). *نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تلمسان: الجزائر.

عبد العزيز، سعيد وعطيوي ، عزت جودت (2004).*التوجيه المدرسي*. الأردن: مكتبة دار الثقافة.

العزيز ، ناصر الصديق(1983) . *مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف دراسة مقارنة بالمبصرين*، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان. رسالة ماجستير منشورة. طرابلس- ليبيا.

علي جزر، سحر علي طه (2001). *مفهوم الذات لدى مرضى الجلد السيكوسوماتيين*. رسالة ماجستير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

عليان، ربحي مصطفى وغنيم ،عثمان محمد (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن (1985). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. مصر: دار الفكر الجامعي.

فارس، خالد (2004). *الاحتياجات الخاصة – الكفيف*. إدارة الطرق التربوية.

فهمي، مصطفى (1978).*التكيف النفسي*. دار مصر للطباعة.

فهمي، مصطفى (1995).*الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف*. مصر: مكتبة الخانجي.

فيوليت، فؤاد (1986).*الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي*. الكتاب السنوي في علم النفس. المجلد الخامس. مصر: الأنجلو المصرية.

القاضي ، وفاء محمد أحميدان (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

محمد، سهام إبراهيم كامل. *مفهوم الذات*. أطفال الخليج. مركز دراسات وبحوث المعوقين.

مختار ، وفيق صفوت (1999). *مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج*. مصر: دار العلم والثقافة.

موسى، صفية مبارك. *الإعاقة البصرية*.المكتبة الالكترونية. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

موسى، ماجدة (2010). *مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق*. مجلة جامعة دمشق.26 . 409-451

النعيم، عبد الحميد بن أحمد (2008). *أسس التوجيه والإرشاد النفسي (حقيبة تدريبية أكاديمية)*.مركز التنمية الأسرية بالاحساء.